ما قُرِئ من الأفعال بثلاثة أوجه

دراسة نحوية دلالية

م.د.محمد أمين عواد الكبيسي م.م. سلام مجيت حماد
جامعة الأنبار
كلية التربية للبنات

مستخلص البحث الموسوم

((ما قُرِئ من الأفعال بثلاثة أوجه)) دراسة نحوية دلالية

قسمت مادة البحث على تمهيد ومبحثين وخاتمة تناول التمهيد التعريف بالقراءات القرآنية بصورة موجزة ، ذكرت فيه تعريف القراءة لغة واصطلاحاً ، وسبب نشوء القراءات وتعددها ،ومعنى المتواتر والشاذ منها ، وأيٌّ يقرأ بها في الصلاة ، وختمت التمهيد بتسجيل أهم فوائد تعدد القراءات ، التي ذكرها الجزري في كتابة النشر.

وتناول المبحث الأول وجوه قراءات الأفعال فعرفت بها تعريفاً وصفياً :

١. أوجه التحويل الإسنادي .

٢- الأوجه الإعرابية أ – ما ورد مرفوعاً ب. ما ورد منصوباً ج- ما ورد مجزوما د. ما ورد مبنيا.

أما المبحث الثاني : فقد بينت فيه توجيه هذه القراءات توجيها نحويا مبينا المعنى الدلالي لكل قراءة وقد تضمن خمسة مطالب :المطلب الأول : التوجيه الإسنادي المطلب الثاني : ما ورد مرفوعا المطلب الثالث : ما ورد منصوبا المطلب ا لرابع : ما ورد مجزوما المطلب الخامس : ما ورد مبنيا وقد بينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث

The Aspects of the Three Spoken Verbs

Grammatical and semantic study

This paper consists of two sections, an introduction and a conclusion. The introduction shows briefly the Quranic readings. It also contains a linguistic definition of reading of the Holy Quran as well as the reading in terms. The study concludes with the best benefits of multi-citations of the Holy Quran.

The first section deals with the aspects of the three spoken verbs. The second section shows the grammatical explanations for each part of reading.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام عل سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ، وبعد فقد تناول هذا البحث ((ما قُرِئ من الأفعال بثلاثة أوجه)) دراسة نحوية دلالية وقد قسمت البحث على تمهيد ومبحثين وخاتمة تناول التمهيد التعريف بالقراءات القرآنية بصورة موجزة ، ذكرت فيه تعريف القراءة لغة واصطلاحاً ، وسبب نشوء القراءات وتعددها ،ومعنى المتواتر والشاذ منها ، وأيٌّ يقرأ بها في الصلاة ، وختمت التمهيد بتسجيل أهم فوائد تعدد القراءات ، التي ذكرها الجزري في كتابة النشر.

وتناول المبحث الأول وجوه قراءات الأفعال فعرفت بها تعريفاً وصفياً :

١. أوجه التحويل الإسنادي .

٢- الأوجه الإعرابية أ – ما ورد مرفوعاً ب. ما ورد منصوباً ج- ما ورد مجزوما د. ما ورد مبنيا.

أما المبحث الثاني : فقد بينت فيه توجيه هذه القراءات توجيها نحويا مبينا المعنى الدلالي لكل قراءة وقد تضمن خمسة مطالب :

المطلب الأول : التوجيه الإسنادي

المطلب الثاني : ما ورد مرفوعا

المطلب الثالث : ما ورد منصوبا

المطلب ا لرابع : ما ورد مجزوما

المطلب الخامس : ما ورد مبنيا

وقد بينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .

التمهيد

التعريف بالقراءات القرآنية

اِرتأيت أن أُقدم لهذه الدراسة بتمهيد موجز، أُبين فيه معنى القراءات ، وتاريخ نشأتها ، ومعنى الصحيح والشاذ منها .

القراءة في اللغة : مصدر (قرأ) ، ومعناه الجمع والضم ، ومنه قول الشاعر :

ذراعَي عَيْطَلٍ أدْماءَ بِكْرٍ		هِجانِ اللَّونِ لم تقرأْ جنينا [١]

أي لم يجمع رحمها على جنين ولم يضم .

قال الزّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) : ((قرأ الكتابة قراءة وقرآنا .... وقرأ الشيءَ جمعه وضمه)) [٢] .

وسُمِّيت قراءة الخط قراءة ؛ لان القارئ يجمع الحروف بعضها إلى بعض فيقرؤها .

أما في الاصطلاح ، فقد عرفها الزركشي (ت ٧٩٤) بقوله : ((اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما)) [٣] .

وعرفها ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) بقوله : (هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله)) [٤] .

وكذلك عرفها البنا الدمياطي (ت ١١١٧ هـ) فقال : ((علم يُعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى ، واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين ، والفصل والوصل ، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع)) [٥] .

ومن هذه التعاريف يمكن أن نخلص إلى أن علم القراءات : علم يُعلَم به كيفية أداء اختلاف ألفاظ الوحي في القرآن الكريم والنطق بها كما نطق بها الرسول – ﷺ – مع عزو كل حرف لناقله .

أما تاريخ نشأة هذه القراءات ومصدرها فله علاقة قوية بالحديث الشريف الذي رواه البخاري – رحمه الله – وهو : أن عروة ابن الزبير حدّث : ((أن المِسْوَر بن مخرمة وعبد الرحمن القاريُ حدثاه : أنهما سَمِعا عمر بن الخطاب يقول : سمعت هِشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله – ﷺ – فاستمعت لقراءته ، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقرئنيها رسول الله – ﷺ – فكِدْت أُساوره في الصلاة ، فتصبَّرت حتى سَلّم ، فلبَّبْته بردائه

، فقلت : من أَقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله – ﷺ – ، فقلت : كذبْتَ ، فإنَّ رسول الله – ﷺ – قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقتُ به أقوده إلى رسول – ﷺ – فقلتُ : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تُقْرِئنيها ، فقال رسول الله – ﷺ – : أرسله ، اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله – ﷺ – كذلك أُنزِلت ، ثم قال : اِقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التي أقرأني ، فقال رسول الله – ﷺ – : كذلك أُنزلت ، إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف ، فاقرأوا ما تيسَّر منه)) [٦] .

وهذا الحديث صحيح غاية الصحة ، ولا مجال للارتياب والتشكيك في صحته ، فقد عَدَّ السيوطي (ت ٩١١) في الإتقان واحداً وعشرين صحابياً ورد عن طريقهم هذا الحديث[٧] ، وقال : ((وقد نصّ أبو عُبيد على تواتره ، وأخرج أبو يَعْلى في مسنده : أن عثمان بن عفان قال على المنبر : أذكر الله رجلاً سمع النبيَّ – ﷺ – قال : (إن القرآن أُنزِل على سبعة أحرف كلها شاف) لما قام ، فقاموا حتى لم يُحْصَوا ، فشهدوا بذلك ، فقال : وأنا أشهد معهم)) [٨] .

إن تصويب الرسول – ﷺ – لكلا القراءتين بقوله : (كذلك أُنزلت) يدل دلالة قاطعة على أن الاختلاف في القراءة كان مصدره الوحي .

وسببه التيسير والتسهيل على الأُمة ، إذ أن أَلسنة القبائل العربية مختلفة ، فمثلاً الهُذَلي يقول:(عتّى حين) يريد :(حتى حين) ، والأسدي يكسر تاء المضارعة ، والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز ، فلو كُلِّف كل قومٍ من هؤلاء أن يتحَّول عن لغته وما جُبِل عليه طفلاً وناشئاً وشيخاً ، لاشتد ذلك عليه ولعظمت محنته ، فأراد الله – جلت حكمته – أن يخفف عنهم فأمر نبيَّه – ﷺ – بأن يُقرِئ كلَّ قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم [٩] ، وكذلك لتفضيل ((الله – عز وجل – القرآن على سائر الكتب المنزلة [١٠] فيما سلف من الأزمان كما فضّل المُرسَل به بالحوض في الشفاعة والإرسال إلى الجماعة مما كان على عهده من العرب والعجم ومن بعدهم من الأُمم ، وإظهار دينه على الدين كله .... فكان من فضائله عليه السلام ، ما خصه به هذا الكتاب البديع النظام ، الواسع اللغات ، المنصرف بوجوه القراءات)) [١١] .

وقد اختلف العلماء في معنى الأحرف السبعة اختلافاً كثيراً ، وتضاربت أقوالهم ((ووصل الخلاف بين العلماء إلى حد))[١٢] أن أورد السيوطي في الإتقان أربعين قولاً [١٣] ، ولا أستطيع في هذا الموجز أن أذكرها كلها هنا ، ولكن سأكتفي بذكر نقطتين رئيستين ذكرهما المهدوي [١٤] (ت في حدود ٤٤٠ هـ) في تلخيص هذه الأقوال، وهما:

الأولى : أن معناها في الألفاظ المسموعة ، فمثلاً لفظ (ملك) في قوله تعالى : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[١٥] قُرِيء (مالِكِ) و(مَلِكِ) [١٦] ، وما إلى ذلك . وإلَى هذا ذهب المهدوي ، وذكر أن أكثر الناس عليه [١٧] . وهو ما دل عليه سياق الحديث المذكور آنفاً ، إذ أن عمر ابن الخطاب – رضي الله عنه – سمع حروفاً تلفَّظ بها هشام بن حكيم – رضي الله عنه – في الصلاة غير الحروف التي سمعها هو من رسول الله – ﷺ – .

الثانية : أن معناها في المعاني المفهومة ، مثل : (حلال وحرام ، وأمر ونهي ، وخير ما كان قبل ، وخير ما كان بعد) وما إلى ذلك [١٨] (ت ٥٤١) .

وضعف هذا الرأي ابن عطية [١٩] (ت ٥٤١) .

ولآراء في نوع هذه الألفاظ كثيرة أيضاً ، وأرى أنه لا داعي لذكرها هنا ، فالمهم أننا عرفنا أن الحديث الشريف جاء تيسيراً ورخصة للأمة في أداء ألفاظ هذا القرآن .

ولكن هل حُدِّدت هذه الرخصة فيما بعد أو بقيت على إطلاقها ؟ وإن بقيت على إطلاقها فمن أين جاء مصطلح القراءات الصحيحة والشاذة ؟

للإجابة على هذا السؤال أقول : إن القراءات القرآنية من حيث الصحة والشذوذ مرت بمراحل :

الأولى : بدأت منذ زمن النبي – ﷺ – وبالتحديد بعد الهجرة ، إذ أن حديث اختلاف عمر وهشام – رضي الله عنهما – في سورة الفرقان كان بعد الهجرة ، وامتدت حتى توحيد عثمان – رضي الله عنه – المصاحف ، وفي هذه المدة كان الصحابة يسمعون القرآن من رسول الله – ﷺ – فكان كل صحابي يقرأ بم سمع . ولمّا كثرت الفتوحات وتوزع الصحابة على الأمصار ، صار كل صحابي يُعلِّم أهلَ المصر الذي حل فيه القراءة التي سبق وأن تعلمها ، فاختلفت – تبعاً لذلك – قراءات الأمصار [٢٠] ، وفي هذه المرحلة لم يظهر مصطلح الشذوذ بَعْدُ ، إذ إن القراءة كانت تعتمد على الرواية فقط .

الثانيــة : وبدأت منذ أن نسخ عثمان – رضـي الله عنـه – المصـاحف ووزعها علـى الأمصـار الإسلامية ، والسبب في ذلك هو أنـه لمـا كثرت الفتوحات والتقى أهل الأمصـار الذين اختلفت قراءاتهم – كما ذُكِرَ في المرحلة الأُولى– والتقى بعضـهم ببعض في غزوة أرمينية ، صار بعضهم يخطِّيء الآخر ، فبلغ ذلك الخليفة الثالث ، فأمر بتوحيد المصاحف واستنساخها وتوزيعها على الأمصار [٢١] ، فصار أهلها يقرؤون من القراءات التي سبق وأن تعلموها ما كان موافقاً لرسم هذا المصحف الذي أُرسِل إليهم ، فأُضيف بذلك شرط آخر لقبول القراءة ، فظهر تبعاً لذلك مصطلح القراءة الشاذة [٢٢] ، وإلى ذلك أشار الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) بقوله : ((من قرأ بحرف شاذ يُخالف المصحف ، وخالف بذلك جمهور القرأة المعروفين ، فهو غير مصيب ، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ، ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً)) [٣٢] .

((وهكذا صارت صحة الرواية وموافقة الخط أهم شرطين لقبول القراءة)) [٢٤] ،وما عداها فهي قراءات شاذة.

الثالثة : وبدأت بعد استقرار قواعد اللغة ، وذلك بعد أن كثرت الفتوحات الإسلامية ودخل الناس في دين الله أفواجاً واختلطت الأقوام غير العربية بالعرب فشاع اللحن ، والأمر الذي دفع العلماء المخلصين إلى التفكير بوضع قواعد اللغة ، فكانت الخطوة الأولى في ذلك هي قيام الأسود الدّؤلي بنقط المصحف نقط إعراب [٢٥] . وبعد استقرار هذه القواعد ، وحتى تكون القراءة بالغة المثل الأعلى في عربيتها أضاف بعض العلماء والنحاة منهم خاصة ، شرطاً ثالثاً لقبول القراءة ، وهو موافقة العربية [٢٦] ، أو قل موافقة القواعد التي استقرت ، إذ إن موافقة العربية كان موجوداً منذ زمن النبي – ﷺ – ، وكيف لا ؟ !

والقرآن عربي أُنزل على قوم لغتهم العربية .

الرابعة : وبدأت بعد اختيار ابن مجاهد (ت ٣٢٤) سبعة من الأئمة [٢٧] لشهرتهم وثقتهم ، في كتابه :(السبعة في القراءات) ، وفي هذه المرحلة تغيَّر مصطلح الشذوذ ، فقد عُدَّ ما خرج عن هذه السبع حيناً من الدهر شاذاً [٢٨] ، وقد أشار ابن جني إلى ذلك بقوله : والقراءات على ضربين ((ضرب اجتمع عليه أكثر قراء الأمصار ، وهو ما أودعه أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد – رحمه الله – كتابه الموسوم بقراءات السبعة .... وضرب

تعدى ذلك فسماه أهل زماننا شاذاً ، أي خارجاً عن قراءات القراء السبعة المقدم ذكرها)) [٢٩] .

ومن المهم أن أُبين هنا أنه ((ليس المقصود بالأحرف السبعة هذه القراءات السبع ، التي اختارها الأئمة من بين القراءات التي وصلت إليهم ، ولا حتى أي قراءة معينة نُسِبت إلى قارئ معين)) [٣٠] ، ولذلك أُخِذ على ابن مجاهد عمله هذا ، قال المهدوي : ((ولقد فعل مسبع هؤلاء السبعة ما لم يكن ينبغي أن يفعله ، وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله . وذلك أنه اشتهر عند الكافة قول النبي – ﷺ – : ((أُنزل القرآن على سبعة أحرف)) ثم عمد هذا المسبع إلى قوم اختار كل رجل منهم لنفسه قراءة من جملة القراءات التي رواها ، وكانوا – لعمري – أهلاً للاختيار لثقتهم وأمانتهم ولعلمهم وفصاحتهم ، فأطلق عليهم التسمية بالقراءات ، فأوهم بذلك كل من قل نظره ، وضعفت عنايته ، أن هذه القراءات السبع هي التي قال فيها النّبي – ﷺ – ((أُنزل القرآن على سبعة أحرف)) [٣١] .

الخامسة : وهي المرحلة التي عاد فيها مفهوم الشذوذ يُطلق على كل قراءة فقدت شرطاً من الشروط المذكورة في المرحلة الثالثة ، ويمكن أن يُعدَّ عصر الداني (ت ٤٤٤) هو العصر الذي استقرت فيه هذه الشروط الثلاثة [٣٢] ، ولم تتغير إلى يومنا هذا .

وهكذا صار مصطلح القراءات الصحيحة يُطلق على كل قراءة وُجِدت فيها هذه الأركان الثلاثة ، سواء أكانت عن السبعة أم عن غيرهم ، وكل قراءة اختل فيها ركن من هذه الأركان أُطلِق عليها مصطلح الشذوذ ولو كانت عن السبعة أو العشرة [٣٣] أو غيرهم ، وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله : ((كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، فوجب على الناس قبولها ، سواءً أكانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أُطلِق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم،وهذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف)) [٣٤] .

ويُعدُّ ركن صحة الرواية أهم ركن من هذه الأركان ، إذ بدونه تعدّ القراءة مردودة وباطلة ، ولا تُسمَّى حتى شاذة [٣٥] ، وإن وافقت رسم المصحف والعربية ، ولذلك فلا بد من

٦

توفر المشافهة والسماع في القراءة [٣٦] ، ولم يكتفِ بعضهم بصحة الرواية فقط ، وإنما زاد فيها التواتر والشهرة [٣٧] .

أما موافقة رسم المصحف فتأتي بالدرجة الثانية ، وهذه الموافقة قد تكون تحقيقاً أو تقديراً ، فعلى سبيل المثال لفظة (ملك) في قوله تعالى:﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[٣٨] تُقرأ:(مَلِكِ) وهو التحقيق، وتُقرأ :(مالك)وهو التقدير[٣٩] .

وأما الركن الثالث فهو تكميل للشرطين السابقين ،ومعناه يجب أن توافق القراءة وجهاً من وجوه النحو سواء أكان فصيحاً أم أفصح أم مختلفاً فيه ، ولهذا السبب نجد بعض العلماء والنحاة منهم خاصة يخطّئون بعض القراءات ، أو يُرجِّحون وجهاً من وجوه القراءات على الآخر[٤٠] ، إذ أن هذه القراءة لا توافق مذهبه .

هذا وقد ذكر الزركشي : أنَّ ابن عبد البر (ت ٤٦٣) نقل إجماع المسلمين على أنه لا يجوز القراءة بالشواذ ، ولا يُصلّى خلف من يقرأ بها ، وإنما نقلها من نقلها لفوائد منها ما يتعلق بعلم العربية [٤١] .

وقال البنا الدمياطي : ((وقد أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق الحد عليه ، والجمهور على تحريم القراءة به ، وإنه إن قُرِئ به غير معتقد أنه قرآن ولا يوهم أحداً ذلك بل لما فيه من الأحكام الشرعية عند من يحتج به ، أو الأحكام الأدبية ، فلا كلام في جواز قراءته ، وعليه يُحمَل من قرأ بها من المتقدمين ، قالوا : وكذا يجوز تدوينه في الكتب والتكلم على ما فيه)) [٤٢] .

وقد اتُّفِق على أن القراءات السبع هي نوع من القراءات المتواترة الصحيحة التي يُقرأ بها في الصلاة ، وهو المشهور والمختار في القراءات الثلاث المكملة للسبع [٤٣] ، وقراءات القراء الأربعة [٤٤] الزائدة على العشر وغيرها من القراءات التي لم تُنسب لأحد من القراء العشر هي من نوع القراءات الشاذة [٤٥] .

وأخيراً وتتميماً للفائدة أود أن أُسجل هنا فوائد الاختلاف في القراءات التي ذكرها ابن الجزري في كتابه النشر ، وهي [٤٦] :

١. التهوين والتسهيل والتخفيف على الأُمة .

٢. ما فيه من نهاية البلاغة ، وكمال الإعجاز وغاية الاختصار ، إذ أن كل قراءة بمنزلة آية [٤٧] ، ولو كان كل اختلاف آية مستقلة ، لم يخفَ ما كان في ذلك من التطويل .

٣. وفيه البرهان القاطع ووضوح الدلالة على صدق من جاء به ، إذ القرآن مع كثرة اختلاف اللفظ وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف ، بل يشهد بعضه لبعض على نمطٍ واحد وأسلوب واحدٍ .

٤. سهولة حفظه ، وتيسير نقله على هذه الأُمة .

٥. إعظام أجور هذه الأمة من حيث أنهم يفرغون جهدهم ، ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك ، واستنباط الحكم ولأحكام من دلالة كل لفظ ، ومن حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي ، والبحث عنه لفظة لفظة ، وحتى حَمَوه من خلل التحريف ، والأجر على قدر المشقة .

٦. ما ادخره الله – سبحانه – من المنقبة العظيمة ، والنعمة الجليلة لهذه الأمة من إسنادها كتاب ربها ، واتصال هذا السبب الإلهي بسببها ، ولو لم يكن من الفوائد إلا هذه لكفت .

٧. ظهور سر الله – عز وجل في تولية حفظ كتابه العزيز ، وصيانة كلامه المنزل ، وذلك بأن الله – جل جلاله – لم يُخْلِ عصراً من الأعصار من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله – تعالى – وإتقان حروفه ورواياته مما يكون السبب في حفظ القرآن في المصاحف والصدور .

المبحث الأول

وجوه قراءات الأفعال ، تعريف وصفي

ويتألف من قسمين ، أتعرض فيهما للأفعال المقروءة بثلاثة أوجه من حيث وصفها ، معتمدا قراءة حفص أصلا للأوجه ، وما عداها فروع عن ذلك الأصل.

المبحث الأول

أ- أوجه التحويل الإسنادي

وفيه وجدت فعلاً واحداً ، وهو (وضعتْ) في سورة آل عمران [٤٨] ، ورد بإسناد الفعل إلى ضمير الغائبة ، وهو ما مثلته قراءة سكون التاء [٤٩] ، وقُرِئ بضم التاء [٥٠] – وهي قراءة متواترة – مما غيّر الإسناد إلى ضمير المتكلم ، وقُرِئ بكسر التاء [٥١] – وهي قراءة شاذة – فتغيَّر الإسناد إلى ضمير المخاطبة .

ب- الأوجه الإعرابية

وأحصيت فيه ستة عشر موضعاً ، وكانت فيها الأفعال المضارعة مقروءة بثلاثة أوجه ، وردت قراءة حفص فيها على ما يأتي :

١- ما ورد مرفوعاً :

ورد فيه سبعة مواضع ، وكانت الأفعال فيها مرفوعة في قراءة حفص ، وورد فيها وجهان آخران في قراءات غير حفص ، وهذه الأفعال هي :-

١. (يُكفّرُ) في سورة البقرة [٥٢] : قُرِئ بالرفع [٥٣] وبالجزم [٥٤] ، وهي قراءة متواترة ، وقُرِئ بالنصب [٥٥] ، وهي قراءة شاذة .
٢. (يَغْفِرُ ، وَيُعَذِّبُ) في سورة البقرة [٥٦] : قُرِئ بالرفع [٥٧] وبالجزم [٥٨] ، وهي قراءة متواترة ، وقُرِئ بالنصب [٥٩] ، وهي قراءة شاذة .

٣. (يُحْدِثُ) في سورة (طه)[٦٠] : قُرِئ بالرفع[٦١] ، وبسكون الثاء[٦٢] ، وبالنصب [٦٣] ، والقراءتان الأخريان شاذتان .

٤. (تُكَلِّمَ) في سورة (يس)[٦٤] : قُرِئ بالرفع [٦٥] ،وبزيادة لام التعليل ونصب الفعل [٦٦] ، وبزيادة لام الأمر وجزم الفعل [٦٧] ، والقراءتان الأخريان شاذتان .

٥. (يبغي) في سورة (ص)[٦٨] : قُرِئ بسكون الياء [٦٩] ، وبفتحها [٧٠] ، وبحذفها [٧١] ، والقراءتان الأخريان شاذتان .

٦. (تستكثر) في سورة المدثر [٧٢] : قُرِئ بالرفع [٧٣] ، وبالنصب [٧٤] ، وبالجزم[٧٥] ، والقراءتان الأخريان شاذتان .

٧. (يَسْرِ) في سورة الفجر [٧٦] : قُرِئ بحذف الياء وصلاً ووقفاً [٧٧] ، وقُرِئ بإثبات الياء وصلاً [٧٨] ، وهي قراءة متواترة ، وقُرِئ بحذف الياء وتنوين الراء بتنوين الكسر [٧٩] ، وهي قراءة شاذة .

٢- ما ورد منصوباً :

ورد في هذا المطلب أربعة مواضع ، كانت الأفعال فيها منصوبة في قراءة حفص ، وورد فيها وجهان آخران في قراءات غير حفص، وهذه الأفعال هي :

١. (يأمر) في سورة آل عمران [٨٠] : قُرِئ بالنصب [٨١] ، وبالرفع [٨٢] ، وبالسكون [٨٣]والقراءتان الأخريان متواترتان .

٢. (يعلم) في سورتي آل عمران (٨٤) ، والشورى (٨٥) : قُرِئ بالفتح (٨٦) ، وبالضم (٨٧) ، وبالكسر(٨٨) ، والقراءتان الأخريان في سورة آل عمران شاذتان ، وفي سورة الشورى كانت قراءة الرفع متواترة ، وقراءة الجزم شاذة .

٣. (يذر) في سورة الأعراف (٨٩) : قُرِئ بالنصب (٩٠) وبالرفع (٩١) وبالسكون (٩٢) ، والقراءتان الأخريان شاذتان .

٣- ما ورد مجزوماً :

جاء في هذا المطلب أربعة مواضع ، كانت الأفعال فيها مجزومة في قراءة حفص ، وورد فيها وجهان آخران في قراءات غير حفص ، والأفعال هي:

١. (يدرك)في سورة النساء(٩٣):قُرِئ بالجزم(٩٤) وبالرفع (٩٥) وبالنصب (٩٦) والقراءتان الأخريان شاذتان

٢. (يجعل) في سورة الفرقان (٩٧) : قُرِئ بالجزم (٩٨) وبالرفع (٩٩) ، وهي قراءة متواترة وقُرِئ بالنصب (١٠٠) ، وهي قراءة شاذة .

٣. (يُخرج) في سورة محمد (١٠١) – ﷺ – : قُرِئ بالجزم (١٠٢) وبالرفع (١٠٣) وبالنصب (١٠٤) والقراءتان الأخريان شاذتان .

٤. (أكن) في سورة المنافقون (١٠٥) : قُرِئ بالجزم (١٠٦) وبالنصب (١٠٧) ، وهي قراءة متواترة ، وقُرِئ بالرفع (١٠٨) ، وهي قراءة شاذة .

٤- ما ورد مبنياً :

وجاء فيه موضع واحد ، جاء الفعل فيه مبنياً لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في قراءة حفص ، والفعل هو : (يحسبنّ) في سورة الأنفال[١٠٩] قُرِئ بمباشرة نون التوكيد الثقيلة له وبفتح الباء [١١٠] ، وقُرِئ بحذف النون وإبقاء الباء مفتوحة [١١١] ، وبحذفها وكسر الباء [١١٢] ، والقراءتان الأخريان شاذتان.

الفصل الثاني

وجوه قراءات الأفعال

دراسة وتوجيه

المبحث الأول : أوجه التحويل الإسنادي

المبحث الثاني : الأوجه الإعرابية

المبحث الثاني

– وجوه قراءات الأفعال ، دراسة وتوجيه –

بينت في هذا المبحث الأفعال المقروءة بثلاثة أوجه من حيث توجيهها النحوي ، مبينا معنى كل وجه وقد تضمن هذا المبحث مطلبين تناولت في المطلب أوجه التحويل الإسنادي ، وتناولت في المطلب الثاني أربعة أقسام:

١. ما ورد مرفوعا .

٢. ما ورد منصوبا .

٣. ما ورد مجزوما .

٤. ما ورد مبنيا .

المبحث الأول

أ- أوجه التحويل الإسنادي

١- (وَضَعَتْ) (١٢٣)

في قوله تعالى : ((إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [١١٣] .

يكون الفعل في قراءة من سكّن التاء مسنوداً إلى ضمير الغائبة ، وهو (هي) ، يعود على أُم مريم – عليها السلام – فيكون الكلام على الإخبار من الله – عز وجل – أنه العالم بما وضعتْ [١١٤] ، والمعنى : ((والله أعلم بالشيء الذي وضعته وما عَلِق به من عظائم الأمور ودقائق الأسرار وواضح الآيات ، وهي غافلة عن ذلك كله)) [١١٥] .

وفي قراءة من ضم التاء يُسنَد الفعل إلى ضمير المتكلم ، وهو (التاء) نفسه ، فيكون الكلام لأُم مريم [١١٦] – عليهما السلام – وفي الكلام ((التفات من الخطاب إلى الغيبة ، إذ لو جرت على مقتضى قولها : (ربِّ إني وضعْتُها أُنثى) ، لقالت : وأنت أعلم)) [١١٧] . والمعنى على هذه القراءة هو : ((لعل لله – تعالى – فيه سراً وحكمة ، ولعل هذه الأُنثى خير من الذكر ، تسلية لنفسها)) [١١٨] .

وأما قراءة كسر التاء فيُسنَد الفعل إلى ضمير المخاطبة ، وهو (التاء) نفسه ، فيكون الكلام على مخاطبة الله – تعالى – لأُم مريم [١١٩] – عليهما السلام – والمعنى : ((أنك لا تعلمين قدر هذه المولودة ، ولا قدْرَ ما علمه الله فيها من عظائم الأمور)) [١٢٠] .

المبحث الثاني

ب- الأوجه الإعرابية

١- ما ورد مرفوعاً :

١-(يكفر) (١٣٤)

في قوله تعالى : ((إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [١٢١] .

قراءة الرفع ثلاثة أوجه :

١. أن جملة (يكفر) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره (هو) [١٢٢] ، فيكون المعنى على الإخبار بأنَّ الله – تعالى – يكفر السيئات [١٢٣] .
٢. أن تكون الجملة مستأنفة مكونة من فعل وفاعل [١٢٤] ، والمعنى نفسه في الوجه الأول .
٣. أن يكون معطوفاً على محل ما بعد الفاء ، إذ لو وقع مضارع بعدها لكان مرفوعاً [١٢٥] ، كما في قوله تعالى : ومن عاد فينتقم [١٢٦] ، فيحتمل أن المعنى على الإخبار أيضاً [١٢٧] ، أو أن يكون : أن ((التكفير مترتب من جهة المعنى على بذل الصدقات أُبديَت أو أُخفِيت)) [١٢٨] ، لأنه كان على إرادة الفاء السببية . ووجهت قراءة الجزم على العطف على ما بعد الفاء من (فهو) ، لأنه يجوز فيه الجزم ، كأنه قال : يكنْ خيراً لكم ويكفرْ [١٢٩] ، فيكون إخفاء الصدقات شرطاً في التكفير [١٣٠] ، لأن العطف كان على إرادة الشرط .

وأما قراءة النصب فخرجها الزمخشري على إضمار (أن) ، أي : وأن يكفر [١٣١] .

ووضحه أبو حيان بقوله : ((وظاهر هذا أن تقديره : (وأن يكفر) مقدراً بمصدر ، ويكون معطوفاً على(خيراً) خبر (يكن) التي قدرها ، كأنَّه قال : يكن الإخفاء خيراً لكم وتكفيراً)) [١٣٢] ، أي : وتكفيراً عن سيئاتكم.

وفي هذه القراءة لا يكون الإخفاء شرطاً في التكفير ، وإنما هو سبب ،لأن العطف لم يكن على إرادة الشرط.

وليكون الفرق بين المعنى على الشرط والمعنى على السبب أكثر وضوحاً نسوق المثال الآتي :لا تدنُ من الأسد فيأكلَك ، بنصب (يأكلك) ،فإن هذا التعبير لبيان السبب فقط ، فهو بيان لعلة عدم الاقتراب،ولكن لو كان المثال على:لا تدنُ من الأسد يأكلْك ،على جزم (يأكلك) لم يصح الشرط فيه،لأن المعنى يكون إن لا تدنُ يأكلك،وليس هو المراد [١٣٣] .

٢- (يغفر ، يعذب) (١٣٤)

في قوله تعالى : ((وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [١٣٤] .

وُجِهت قراءة الرفع على عطف جملة فعلية على أُخرى [١٣٥] ، فيكون المعنى على الإخبار بأن الله – تعالى – يحاسب على إبداء ما في النفس أو إخفائه وبعد ذلك يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء .

أو تُخرج على أن جملة (يغفر) رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هو) [١٣٦] ، فيكون المعنى على الإخبار بأن الله – عز وجل – يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ، فلا يكون شرط ولا سبب .

وخُرِّجت قراءة الجزم بالعطف على (يحاسبْكم) [١٣٧] ، فيكون المعنى على الشرط ، أي أن الإبداء والإخفاء شرط في حصول المحاسبة والمغفرة والعذاب ، والذي يبدو – والله أعلم – أن الإخفاء يكون شرطاً في المحاسبة والغفران ، والإبداء يكون شرطاً في المحاسبة والعذاب .

وفي قراءة النصب يكون الفعل منصوباً بإضمار (أن) ، فيؤول مصدر يُعطف على المعنى ، والتقدير : ((إن يكن إبداء أو إخفاء منكم فمحاسبة فغفران منا)) [١٣٨] ، والفاء هنا سببية ، فيكون المعنى أن الإبداء والإخفاء شرط في حصول المحاسبة ، سبب في المغفرة والعذاب ، لأنَّ التقدير لم يكن على إرادة الشرط .

٣- (يُحدِثُ) (١٣٤)

في قوله تعالى:((وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً))[١٣٩] .

لا فرق في المعنى ولا في الإعراب بين قراءتي الضم والسكون ، فالفعل مرفوع في القراءتين ، إلا أن الثاء سُكِّنت للتخفيف [١٤٠] كقول الشاعر:

سيروا بني العمُ فالأهوازُ منزلكم ونهْر تِيْرى ولا تعرِفْكم العرب [١٤١]

فقد سكن الفاء (يعرفكم) استثقالا للضمة . وقول الآخر :

فاليوم أشْرَبْ غير مُسْتَحْقِبٍ إنمـا من الله ولا واغِلِ [١٤٢]

أي : أشربُ ، فسكّن الباء تخفيفاً .

والمعنى يكون : لعلهم يتقون أو لعله يحدث لهم ذكراً ، لأن الفعل معطوف على (يتقون) .

وأما قراءة من قرأ بنصب الفعل – وقرأ بتاء مضارعة على الخطاب للنبي[١٤٣] – ﷺ – ، فخُرِّجت على نصب الفعل بإضمار (أن) ، ويجوز في الفعل المضارع الواقع بعد (أو) ، قبله فعل مرفوع ، الرفع عطفاً على الفعل قبله ، والنصب على إضمار (أن) [١٤٤] .

و (أو) سببية ، فيكون المعنى: لعلهم يتقون أو لتحدث لهم ذكراً ، أي أن العطف على(يتقون) غير مراد .

٤- (تكلمنا) (١٣٥)

في قوله تعالى : ((الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) [١٤٥] .

في قراءة هذا الفعل اختلاف المعنى بسبب اختلاف العامل النحوي ، ففي قراءة الرفع يكون معطوفاً على (نختم) فيكون المعنى : أنَّه يوم القيامة يكن ختم وتكلم ، وفي قراءة من قرأ بنصب الفعل وزيادة اللام يكون المعنى : ختمنا لأجل التكلم والشهادة [١٤٦] ، لأنَّ هذه اللام لام التعليل [١٤٧] التي يُنصب الفعل المضارع بعدها ، وفي قراءة الجزم وزيادة اللام وفي قراءة الجزم يكون المعنى : أنَّ الله يأمر الأعضاء بالكلام والشهادة [١٤٨] لأنَّ هذه اللام هي لام الأمر التي تجزم الفعل المضارع بعدها .

ويمكن الجمع بين معاني القراءات ، فيكون المعنى : أن الله– تعالى – يختم على الأفواه حتى تتكلم الأيدي ، وهذا التكلم يكون بأمر الله – تعالى – للأيدي فتتكلم .

٥- (يبغي) (١٣٥)

في قوله تعالى : ((وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ)) [١٤٩] .

لا فرق في المعنى بين القراءات الثلاث إلا زيادة في التوكيد في قراءة من فتح الياء ، لأنها على تقدير حذف نون التوكيد الخفيفة [١٥٠] ، كقول الشاعر [١٥١] :

اضربَ عَنَك الهُمومَ طارقُها ضَرْبَك بالسيف قَوْنَسَ الفرسِ

أي : اضربَنْ . والفعل جواب لقسم مقدر ، والقسم وجوابه في محل رفع خبر(إن) ، والتقدير : وإن كثيراً من الخلطاء واللهِ ليبغينْ [١٥٢] .

وأما قراءتي سكون الياء وحذفها فالفعل فيهما مرفوع ، والجملة الفعلية (يبغي) في محل رفع خبر (إن) [١٥٣] ، إلا أن الياء حُذفت للتخفيف اكتفاء عنها بالكسرة [١٥٤] ، كقوله تعالى : (والليل إذا يسر [١٥٥])، كما سيأتي ، وذكر أبو على الفارس : أن الياء قد تُحذَف من غير تغيير العامل [١٥٦] .

٦-(تستكثر) (١٣٥) .

في قوله تعالى :((وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ))[١٥٧] .

في هذا الموضع يتضح أثر المعنى في توجيه القراءات اتضاحاً جليا ، وخاصة في قراءة الجزم ، إذ كان حقها أن تُخرِّج على أنها جواب الشرط ، فيكون التقدير: وإن لا تمنُنْ تستكثر ، فيكون المعنى على العكس تماماً من المعنى المراد ، فوجب تخريجها على غير هذا التخريج ، ولذلك خرجها ابن جنّي إما على البدل على نية تكرار العامل دون إسقاط المبدل منه ، وإما على التخفيف لثقل الضمة مع كثرة الحركات ، إذ لولا السكون لاجتمعت خمس حركات ، حركتي الثاء والراء من (تستكثر) وحركات الواو واللام والراء من كلمة (ولربك) [١٥٨]، وجعله كقراءة من قرأ بتسكين الراء من(وَرُسُلْنا) [١٥٩] في قوله تعالى : (بلى ورسلنا لديهم يكتبون [١٦٠] .)

وأمَّا قراءة الرفع فالفعل فيها مرفوع ، والجملة الفعلية في محل نصب حال ، والتقدير : ولا تعط مستكثراً [١٦١] ، رائياً لما تعطيه كثيراً أو طالباً لكثير [١٦٢] ، وإما على إسقاط (أن) وهو ما ذهب إليه النحاس [١٦٣] ومكي ابن أبي طالب القيسي [١٦٤] ، والزمخشري [١٦٥] .

وأمَّا قراءة النصب فالفعل منصوب ب (أن) مضمرة [١٦٦] ، أي : ولا تمنن أن تستكثر ، على أن يكون الفعل بدلاً من قوله تعالى : (ولا تمنن) على المعنى ، أي : لا يكن منك مَنّ واستكثار ، فكأنه قال : لا يكن منك مَنّ أن تستكثر [١٦٧] ، أو هو منصوب على توهم لام (كي) [١٦٨] .

٧- (يسرِ) (١٣٥)

في قوله تعالى : ((وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ)) [١٦٩] .

لا فرق في المعنى بين القراءات الثلاث ، إذ التغيير على آخر الفعل لم يؤد الى اختلاف الأوجه الإعرابية ، فقد كان الفعل مرفوعاً في القراءات الثلاث الياء حُذِفت للتخفيف اكتفاء عنها بالكسرة ، فقد ذكر الفراء : أن العرب قد تحذف الياء ، وتكتفي بالكسرة ، وأورد الشاعر :

ليس تخفي يسارتي قدر قوم ولقد تخفِ شيمتي إعساري [١٧٠]

فحذف الياء من (تخف) الثاني ، واكتفى عنها بالكسرة مع أن الفعل مرفوع . وذكر أبو علي الفارسي أن الياء قد تحذف لغير اختلاف لغير اختلاف العامل[١٧١].

وأما التنوين في قراءة من حذف الياء ونون الراء فقد قال ابن خالويه عنه : هو ((كما رُوِيَ عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتنوين وإن كان فعلاً ، وإن كان فيه ألف ولام ، ومن بعض أشعارهم :

أقلّي اللّومَ عاذلَ والعتاباً وقولي إن اصبت لقد أصاباً)) [١٧٢]

وذكر أبو حيان أن من قرأ بالتنوين أجرى الفواصل مجرى الوقف وعاملها معاملة القوافي المطلقة [١٧٣].

وهذا ما يسمى في الشعر بتنوين الترنّم [١٧٤] .

٢- ما ورد منصوباً :

١- (يأمركم) (١٣٦)

في قوله تعالى:((مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) [١٧٥].

خُرِّجت قراءة النصب بالعطف على (يؤتيه) [١٧٦] ، فيكون المعنى : ((ما كان لبشر أن يؤتيه الله ...... ولا كان له أن يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً)) [١٧٧] .

وخُرِّجت قراءة الرفع على القطع والاستئناف على وجه الابتداء [١٧٨] أي : أن الجملة الفعلية (يأمركم) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هو) ، فيكون المعنى على الإخبار

، والضمير (هو) يحتمل أن يعود على الله – سبحانه – فيكون المعنى : أن الله لا يأمركم [١٧٩] .....،أو يعود على (بشر) فيكون المعنى : أن النبي لا يأمركم [١٨٠] ...

وأما قراءة من قرأ بسكون الراء فوُجِّهت على التخفيف فِراراً من توالي الحركات [١٨١] ، فلا يختلف معناها عن معنى قراءة النصب أو عن معنى قراءة الرفع ، إذ لم يتغير الوجه الإعرابي .

٢- (يعلم) الثانية : (١٣٦)

في قوله تعالى :((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)) [١٨٢]

في قراءة من فتح الميم وجهان :

الأول : النصب ب (أن) مضمرة ، والواو بمعنى (مع) كقولهم : لا تأكل السمك وتشربَ اللبن [١٨٣] ، وهذا على مذهب البصريين وعلى مذهب الكوفيين هو منصوب على الصرف ، لأنّه مخالف لما قبله في الإعراب ، فلما خالفه صُرِفَ عنه [١٨٤] ، وأيا كان فالمعنى يكون : ولما يجتمع في علم الله – تعالى – جهادكم وصبركم [١٨٥] ، أي يعلم صبركم أثناء الجهاد .

الثاني : الجزم عطفاً على (يعلم)الأول، وحُرِّكت الميم بالفتح لالتقاء الساكنين إتباعا للفتحة قبلها [١٨٦] ، والتقدير : ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما يعلم الصابرين،فليس هناك ما يدل نحوياً على ارتباط الصبر بالجهاد،والله اعلم .

وقراءة الكسر خُرِّجت على الجزم بالعطف على (يعلم) الأول [١٨٧] ، وحُرِّكت الميم بالكسر لالتقاء الساكنين ، والتقدير والمعنى هو نفسه في قراءة الفتح على الوجه الثاني .

وخُرِّجت قراءة الرفع على القطع والاستئناف ،أي أن جملة (يعلم):في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره:(هو) [١٨٨] ، فيكون المعنى إخبارا بأن الله يعلم الصابرين،فليس هناك قرينة نحوية تدل على ارتباط الصبر بالجهاد،والله أعلم .

وخرجها الزمخشري على أنَّ الواو للحال ، والمعنى : ولما تجاهدوا وأنتم صابرون [١٨٩] ، أي يعلم صبركم حال الجهاد .

٣- (يذرك) (١٣٦)

في قوله تعالى:((وَقَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ))[١٩٠].

في توجيه القراءات الثلاث أوجه عدة يختلف فيها المعنى حسب كل توجيه ، ففي قراءة النصب توجيهان :

الأول : النصب بإضمار (أن) ، والواو للجمع [١٩١] ، والمعنى: كيف يكون الجمع بين تركك موسى وقومه مفسدين وبين تركهم وإياك [١٩٢] ؟! .

الثاني : أن الفعل معطوف على (ليفسدوا) [١٩٣] ، فيكون المعنى : أتذر موسى – عليه الصلاة والسلام – وقومه ليفسدوا في الأرض وليذرك وآلهتك [١٩٤] .

وفي قراءة الرفع توجيهان أيضاً :

الأول : أن يكون معطوفاً على (أتذر) [١٩٥] ، فيكون المعنى أتترك موسى – عليه الصلاة والسلام – ويذرك وآلهتك ؟ أي : كيف تتركه على هذا الأمر ؟! .

الثاني : الرفع على وجه الابتداء والخبر ، أي : أن الجملة الفعلية (يذرك) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : (هو) ، فيكون المعنى على الإخبار ، أو تكون الواو حالية ، فيكون المعنى : أتذره في حال هو يذرك [١٩٦] ؟!.

وفي قراءة من سكّن الراء توجيهان كذلك :

الأول : أنَّ الراء سُكِّنت للتخفيف [١٩٧] ، فالفعل محتمل للنصب والرفع .

الثاني : الجزم عطفاً على محل (ليفسدوا) لأنَ محله الجزم ، كأنَّه قِيل : إن تذرهم يفسدوا ويذرْك [١٩٨] .

كقوله تعالى : ((لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)) [١٩٩] ، أي : إن أَخرتني أصدقْ وأكنْ [٢٠٠] – كما سيأتي – وعلى هذا يكون ترك فرعون لموسى – عليه الصلاة والسلام – شرطاً في حصول الترك من قبل موسى– ﷺ –.

٤- (يعلم) (١٣٦)

في قوله تعالى :((وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ * إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ * أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ * وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ)) [٢٠١] .

في نصب (يعلم) وجهان :

الأول : أنه منصوب ب (أن) مضمرة ، والواو للجمع [٢٠٢] ، والجمع يتضمن شيئين : الأول – أحد شيئين من الغرق والعفو أو مجموعهما ، والثاني – علم المجادلين في آيات الله أنَّه لا محيص لهم ، فيكون المعنى : ((إن يشأ يسكن الرياح فتقف السفن ، أو إن يشأ يعصف الريح فيغرقها ويُنْجِ قوماً بطريق العفو عنهم ، وحينئذٍ يعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص)) [٢٠٣] ، أي أن عملية الغرق أو النجاة بطريق العفو سبب في حصول العلم للمجادلين بأن لا محيص لهم .

الثاني : وهو ما ذكره الزمخشري ، أن الفعل معطوف على تعليل محذوف ، والتقدير : لينتقم منهم وليعلم الذين يجادلون [٢٠٤] ....

وخُرِّجت قراءة الرفع على أن الجملة الفعلية (يعلم الذين ...) معطوفة على جملة فعلية قبلها [٢٠٥] فيكون المعنى : أنه بعد عملية الغرق والنجاة سيعلم المجادلون في آيات الله بأن لا محيص لهم .

وخُرِّجت قراءة الكسر على الجزم عطفاً على (يعفُ) ، وحُرِّك الفعل بالكسر لالتقاء الساكنين ، والمعنى : إن يشأ يجمع بين ثلاثة أمور هلاك قوم ونجاة قوم وتحذير آخرين [٢٠٦] .

٣– ما ورد مجزوماً :

١– (يدركه) (١٣٧)

في قوله تعالى : ((وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً)) [٢٠٧] .

خُرِّجت قراءة الجزم بالعطف على (يخرج) [٢٠٨] ، فيكون الخروج ثم إدراك الموت شرط في حصول الأجر .

وخُرِّجت قراءة الرفع على وجه الابتداء والخبر ، أي أن الجملة الفعلية (يدركه) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : (هو) / فتعطف الجملة الاسمية على الفعلية [٢٠٩] ، كقول الشاعر [٢١٠] :

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا		أو تنزلون فإنا معشر نـزل

أي : أو أنتم تنزلون [٢١١] ، فعطف هذه الجملة على جملة (تركبوا) .

وذكر أبو الثناء الآلوسي عن بعض المحققين أن الجملة الاسمية (هو يدركه) في محل جزم [٢١٢] ، فيكون المعنى هو نفسه على قراءة الجزم ، لأنَّ التقدير كان على إرادة الشرط أيضاً .

أو تكون الضمة ليس علامة للرفع ، وإنما هي حركة الهاء نُقِلت إلى الكاف ، كأنَّه أراد أن يقف على الكلمة فنقل حركة الهاء إلى الكاف ، كقول الشاعر :

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزيّ سبني لم أضربُهْ [٢١٣]

فحرك الباء بحركة الهاء من (أضربه) مع أنَّ الفعل مجزوم ، لأنَّه وقف على الهاء فنقل حركتها إلى الباء .

وخُرِّجت قراءة النصب على أنَّ الفعل منصوب بإضمار (أن) ، فيتكون مصدرُ يْعطَف على المعنى [٢١٤] ، فالمعنى هو : من يكن منه خروج من بيته وإدراك الموت له فقد وقع أجره على الله [٢١٥] ، أي : من يكن منه خروج مع إدراك الموت ، فلا يكون إدراك الموت داخلاً في الشرط إذ أنَّ التقدير كان على غير إرادة الشرط .

٢- (يجعل) (١٣٧)

في قوله تعالى : ((تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً)) [٢١٦] .

هذه الآية تحتمل معنيين : الأول : أنَّ الله – تعالى – إن شاء جعل لنبيه – ﷺ – جنات وقصوراً [٢١٧] ، فتكون الواو عاطفة ، ولهذا توجه قراءة الجزم عطفاً على محل (جعل) ، لأنَّ محله الجزم [٢١٨] ، وقراءة الرفع عطفاً على المعنى ، لأنَّ جواب الشرط هو موضع استئناف – كما قال ابن عطية – [٢١٩] ، وقراءة النصب على أنَّ الفعل منصوب بـ (أن) مضمرة [٢٢٠] ، فينسبك مصدر يعطف على (جعل) لأنَّ معناه مصدر أيضاً ، فيكون التقدير : إن تكن مشيئة يكن جعل جنات وجعل قصور.

الثاني : أنَّ الله – تعالى – سيجعل لنبيه – ﷺ – قصوراً في الآخرة [٢٢١] ، فيكون المعنى على الإخبار ، فتكون الواو استئنافية ، وعلى هذا المعنى خُرِّجت قراءة السكون على التخفيف [٢٢٢] ، فلا يكون السكون علامة للجزم ، وقراءة الفتح على أن الفعل مرفوع أيضاً ، إلا أنَّ اللام فُتحت إتباعاً لفتحة اللام من (لَكَ) [٢٢٣] .

والظاهر – والله أعلم – أنَّ المعنى الأول هو الراجح ، لأنَّ تسكين الحرف الأخير من الكلمة تخفيفاً هي صفة لأبي عمرو (ت ١٥٤) وحده ، وقراءة الجزم لم يقرأ بها أبو عمرو وحده [٢٢٤] ، لأنَّ السياق يدل عليه ، ولأنَّه يجوز في الفعل المعطوف على جواب الشرط الرفع والنصب والجزم [٢٢٥] ،وقد قُرِئ بها .

٣- (يخرج) (١٣٧)

في قوله تعالى : ((إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ * إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ)) [٢٢٦]

خُرِّجت قراءة الجزم بالعطف على (تبخلوا) [٢٢٧] ، فيكون على إرادة الشرط ، فيكون السؤال شرطاً في حصول البخل وإخراج الأضغان .

وخُرِّجت قراءة الرفع على وجه الابتداء والخبر ، أي أن الجملة الفعلية (يخرج) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : (هو) [٢٢٨] ، فلا يكون المعنى على إرادة الشرط ، وإنَّما هو على الإخبار ، أو تكون الواو حالية [٢٢٩] ، فيكون المعنى تبخلوا في حال خروج أضغانكم .

وخُرِّجت قراءة النصب على أنَّ الفعل منصوب ب (أن) مضمرة [٢٣٠] ، أي: أن الفعل لم يشارك الفعل (تبخلوا) في الجزم ، ولذلك لا يدخل في الشرط ، فيكون المعنى : أنَّ السؤال شرط في حصول البخل مع خروج الأضغان ، أي : أن خروج الأضغان يصاحب حصول البخل ولا يشترك في الشرط .

٤- (أكن) (١٣٧)

في قوله تعالى : ((وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)) [٢٣١] .

خُرِّجت قراءة الجزم على العطف على موضع(فأصدق)[٢٣٢]،لأنَّ التقدير إن أخرتني أصدق

وأكن[٢٣٣] . وخُرِّجت قراءة النصب على العطف على لفظ (أصدق) [٢٣٤] .

وذكر الدكتور فاضل السامرائي أنَّ المعنى على القراءتين يختلف ، حيث أنَّ الفاء في (فأصدق) سببية ، فيكون المعنى : لولا أخرتني لأصدق ، فلما جزم (أكن) كان على

غير إرادة الفاء ، فهذا الفعل لا يشارك (أصدق) في السببية ، وإنَّما يكون هو على الشرط ، فيكون معناه مستقلاً ، وهو : إن أخرتني أكن من الصالحين .

أمَّا قراءة النصب فالفعل يشارك (أصدق) في المعنى، حيث أنَّه معطوف عليه ، أي أنَّ التقدير يكون على إرادة الفاء السببية ، فيكون المعنى : لولا أخرتني لأصدق ولأكون من الصالحين [٢٣٥] .

وخُرِّجت قراءة الرفع على وجه الابتداء ، أي أنَّ الجملة الفعلية (أكون) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (أنا) [٢٣٦] ، فلا يكون المعنى في هذه القراءة على إرادة الشرط ، إذ لم يكن الفعل مجزوماً ، ولا هو على إرادة الفاء السببية ، إذ لم يكن الفعل منصوباً ، وإنما هو على الإخبار بأن (القائل) سيكون صالحاً .

٤- ما ورد مبنياً :

١- (يحسبنّ) (١٣٨)

في قوله تعالى : ((وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ)) [٢٣٧] .

لا فرق في المعنى بين القراءات الثلاث إلا زيادة في التوكيد ، فالفعل مجزوم ب (لا) الناهية ، إلا أنَّه بُني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ولهذا يكون المعنى مؤكداً .

وفي قراءة فتح الباء وحذف النون يكون الفعل مبنياً أيضاً ،إذ هو على إرادة النون الخفيفة [٢٣٨] ،كقول الشاعر:

لا تُهينَ الفقيرَ علّك أنْ		تركعَ يوماً والدهرُ قد رفعه [٢٣٩]

أي : لا تهيْنَن .

فيكون المعنى مؤكداً أيضاً ، إلا أنَّ المعنى في قراءة تشديد النون هو أشد توكيداً منه في هذه القراءة ، فقد نقل سيبويه عن شيخه الجليل : أنَّه زعم : أنَّ الثقيلة هي أشد توكيداً من الخفيفة [٢٤٠] .

وأمَّا في قراءة من كسر الباء فالفعل معرب مجزوم ، وحرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين .

والفعل في هذه القراءة خالٍ من النون ، ولذلك لا يكون المعنى مؤكداً .

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله .

وبعد فقد توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١-إن القراءات القرآنية جاءت تيسيرا ورخصة للأمة ، إذ إن ألسنة القبائل العربية مختلفة ، فلو كُلِّف كلّ قوم من هذه القبائل بالتحول عن لغته وما جبل عليه لاشتد ذلك عليه ، فأمر الله – تعالى – نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرئ كلّ قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم .

٢-ليس المقصود بالأحرف السبعة التي وردت في الحديث الشريف ((أُنزل القرآن على سبعة أحرف)) القراءات السبع التي وردت عن القراء السبعة .

٣-إن القراءات القرآنية من حيث الصحة والشذوذ مرت بمراحل ، تغيّرت فيها شروط قبول القراءة ، إلى أن استقرت على ثلاثة شروط ، فإن اختلّ شرط من هذه الشروط عُدّت القراءة شاذّة وباطلة أو مردودة . وهذه الشروط هي : صحّة الرواية الذي عُدّ من أهم الشروط ، إذ بدونه تُعَدّ القراءة مردودة وباطلة ، ولا تُسمّى حتى شاذة ، والشرط الثاني موافقة رسم المصحف ، والشرط الثالث موافقة العربية ولو بوجه .

٤-لا تُعَدّ القراءات الشاذة قرآناً ، لذلك لا يجوز أن يُقرَأ بها في الصلاة ، في حين عُدَّت القراءات المتواترة قرآناً ويُقرَأ بها في الصلاة .

٥-أن اختلاف القراءة يؤد أحياناً إلى اختلاف في المعنى ، والأمثلة على ذلك كثيرة في البحث .

٦-لا يؤدّي اختلاف القراءة إلى اختلاف المعنى أو الإعراب ، كما في قوله تعالى ((والليل إذا يسرِ)) – الفجر ٤ – ، فالتغيير في آخر الفعل بحسب القراءة لم يؤدّي إلى اختلاف الأوجه الإعرابية ، إذ الفعل مرفوع في القراءات الثلاث .

٧-قد تحتمل القراءة الواحدة أكثر من معنى واحد .

والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .

الهوامش

١- البيت لعمرو بن كلثوم ، شرح المعلقات السبع للزوزني /١٠٣ ، والعَيْطل : الطويلة العنق من النوق ، والأدماء : البيضاء ، والهجان : الأبيض الخالص . ٢- تاج العروس ، مادة (قرأ) ١/ ٣٦٤ ، ٣٧٠ .

٣- البرهان في علوم القرآن ٣١٨/١ . ٤- منجد المقرئين ومرشد الطالبين ٣/ ،وفي الكتاب:يعزو لناقله)وهو تحريف.

٥- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر / ٥ .

٦- صحيح البخاري : ٦/ ٢٢٧ – ٢٢٨ ، وينظر : صحيح مسلم ١/ ٥٦٠ –٥٦١ .

٧- ج١/ ٤٥ . ٨- م . ن . ٩- ينظر : تأويل مشكل القرآن / ٣٩ – ٤٠ .

١٠- يعني في الأجر .

١١- بيان السبب الموجب الاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات،ضمن نصوص محققة في علوم القرآن الكريم ٢٣٩

١٢- مقدمة معجم القراءات القرآنية ١/ ٦٧ . ١٣- ج١/ ٤٥ .

١٤- بيان السبب الموجب ، ضمن نصوص محققة في علوم القرآن الكريم / ٢٤٠ .

١٥- سورة الفاتحة / ٤ .

١٦- ينظر : ألإتحاف / ١٢٢ ، وللمزيد من الأمثلة ينظر : كتب القراءات .

١٧- بيان السبب الموجب ، ضمن نصوص محققة في علوم القرآن الكريم / ٢٤٠ .

١٨- ينظر : في المعني الأخرى : النشر في القراءات العشر ١/ ٢٤ – ٢٥ . ١٩- المحرر الوجيز : ١ / ٥١ .

٢٠- ينظر : الإبانة عن معاني القراءات / ١٥ – ١٦ . ٢١- ينظر : صحيح لبخاري ٦ / ٢٢٦ .

٢٢- ينظر : القراءات القرآنية تاريخ وتعريف / ٢٣ . ٢٣- تهذيب اللغة ٥ / ١٤ .

٢٤- رسم المصحف ، دراسة لغوية تاريخية / ٦٣١.   ٢٥- - ينظر : الفهرست / ٤٥ - ٤٦ .

٢٦- ينظر : رسم المصحف ، دراسة لغوية تاريخية / ٦٥٠ .

٢٧- وهم : ابن عامر (ت ١١٨هـ) ،وابن كثير (ت ١٢٠هـ)،وعاصم ابن أبي النجود (ت ١٢٨هـ) ،وأبو عمرو بن العلاء(ت ١١٨هـ)،وحمزة بن حبيب الزيّات(ت ١٥٦هـ) ،ونافع بن عبد الرحمن (ت ١٦٩هـ)،والكسائي(ت١٨٩هـ) ٢٨- ينظر : رسم المصحف ، دراسة لغوية / ٦٥٨ .

٢٩- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها٣٢/١ .   ٣٠- رسم المصاحف،دراسة لغوية تاريخية ١٥١

٣١- بيان السبب الموجب،ضمن نصوص محققة في علوم القرآن الكريم ٢٥٠ .

٣٢- ينظر:القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ٤٥ . ٣٣- وهم الثلاثة المكملون للسبع ،وهم : أبو جعفر(ت ١٢٧هـ) ، وخلف (ت ٢٢٩ هـ) ، ويعقوب (ت ٢٥٠ هـ) .   ٣٤- النشر ١ / ٩ . ٣٥- ينظر : البرهان ١ / ٣٣٣ .

٣٦- ينظر : النشر ٢ / ٣٥٨ .٣٧- ينظر : م . ن ١٣/١ .   ٣٨- الفاتحة / ٤ .

٣٩- ينظر : النشر ١ / ١١ .

٤٠- ينظر : م . ن ١ / ١٠ .   ٤١- البرهان : ١ / ٣٣٣ . ٤٢- الإتحاف / ٦ .

٤٣- ينظر:الإتحاف ٧

٤٤- وهم:الحسن البصري(ت ١١٠ هـ)،وابن محيصن(ت ١١٣ هـ) ،والأعمش (ت ١٤٨)، واليزيدي (ت ٢٠٢ هـ)

٤٥- ينظر : الإتحاف / ٧ .   ٤٦- جاء في إعراب القرآن للنحاس ١٦٨/٣ : ((أهل النظر يقولون : إذا قُرِئ الحرف على وجوه فهو بمنزلة آيات كل واحدة تفيد معنى ، وقد قال النبي – ﷺ – : ((أوتيت جوامع الكلم)) .

٤٧- النشر : ١/٥٢ – ٥٤ ، بتصرف . ٤٨- الآية / ٣٦ .

٤٩- وهي قراءة السبعة إلّا ابن عامر ، السبعة / ٢٠٤ ، التيسير / ٨٧ .

٥٠- وهي قراءة ابن عامر ويعقوب وغيرهما ، السبعة / ٢٠٤ ، التيسير / ٨٧ ، البحر المحيط ٢/.٤٣٩

٥١- وهي قراءة ابن عباس – رضي الله عنهما – ، مختصر في شواذ القراءات / ٢٠ .

٥٢- الآية / ٢٧١ .

٥٣- وهي قراءة ابن عامر وحفص ، السبعة / ١٩١ ، الحجة لأبي زرعة / ١٤٧ – ١٤٨ .

٥٤- قرأ بالنون والجزم حمزة ونافع والكسائي وغيرهم ، السبعة / ١٩١، الإتحاف / ١٦٥ ، وقرأ بالياء والجزم الأعمش والحسن ، وهذه قراءة شاذة ، البحر المحيط ٢ / ٣٢٥ .

٥٥- قرأ بالياء والنصب الحسن ، ورُوِيت عن الأعمش ، الكشاف ١/١٥٢ ، المحرر الوجيز ٢/٤٦٣ ، وقرأها بالنون والنصب الأعمش أيضاً ، إعراب القرآن للنحاس ١/٢٩٢ .

٥٦- الآية / ٢٨٤ .

٥٧- وهي قراءة ابن عامر وعاصم وغيرهما ، السبعة / ١٩٥ ، الإتحاف /١٦٧ .

٥٨- وهي قراءة السبعة ما عدا ابن عامر وغيرِهم ، السبعة / ١٩٥ ، الإتحاف / ١٦٧ .

٥٩- وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما والأعرج وأبي حيوة وغيرهم ، البحر المحيط ٢/٣٦٠ . ٦٠- الآية ١١٣ ٦١- وهي قراءة الجمهور . ٦٢- وهي قراءة الحسن ، المحتسب ٢/٥٩ .

٦٣- قرأ بتاء المضارعة ونصب الفعل مجاهد ، مختصر في شواذ القراءات / ٩٠ .

٦٤- الآية / ٦٥ .

٦٥- وهي قراءة الجمهور . ٦٦- وهي قراءة ابن مسعود – رضي الله عنه- وطلحة وغيرهما ، المحتسب ٢١٦/٢ ، البحر المحيط ٣٤٤/٧ . ٦٧- لم تُنسب لقارئ معين ، الكشاف ١٠١/٥ ، البحر المحيط ٣٤٤/٧ .

٦٨- الآية /٢٤ . ٦٩- وهي قراءة الجمهور ، الدر المصون ٣٧١/٩ .

٧٠- لم تُنسب لقارئ معين ، الكشاف ٥/ ١٠١ ، البحر المحيط ٣٤٤/٧ .

٧١- لم تُنسب لقارئ معين أيضاً ، الكشاف ١٤٠/٥ ، البحر المحيط ٣٤٤/٧ . ٧٢- الآية / ٦ .

٧٣- وهي قراءة الجمهور ، البحر المحيط ٣٧٢/٨ .

٧٤- وهي قراءة الحسن والأعمش ، المحتسب ٣٣٧/٢ ، البحر المحيط ٣٧٢/٨ .

٧٥- وهي قراءة الحسن أيضاً ، مختصر شواذ القراءات /١٦٤، المحتسب ٣٣٧/٢ ، الإتحاف /٤٢٧ .

٧٦- الآية / ٤ . ٧٧- وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، السبعة /٦٨٣ ، الحجة لأبي زرعة /٧٦١ .

٧٨- وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع وغيرهم ، السبعة /٦٨٣ ، الإتحاف ٤٣٨ .

٧٩- وهي قراءة أبي الدينار الأعرابي ، مختصر في شواذ القراءات / ١٧٣ . ٨٠- الآية ٨٠ .

٨١- وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وغيرهم ، السبعة /٢١٣ ، التيسير /٨٩ ، الإتحاف /.١٧٧

٨٢- وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع وغيرهم ، السبعة /٢١٣ ، البحر المحيط ٥٠٧/٢ ، الإتحاف /١٧٧ .

٨٣- وهي قراءة أبي عمرو ، التيسير /٨٩ ، الإتحاف /١٧٧ . ٨٤- الآية /١٤٢ . ٨٥- الآية /٣٥ .

٨٦- وهي قراءة الجمهور في سورة آل عمران ، الدر المصون ٤١١/٣ ، وفي سورة الشورى وهي قراءة السبعة إلا ابن عامر ونافعاً ، السبعة /٥٨١ ، التيسير /١٩٥ .

٨٧- وهي قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو ، في سورة آل عمران ، مختصر في شواذ القراءات /٢٢ ، البحر المحيط ٦٦/٣ ، وفي سورة الشورى هي قراءة ابن عامر ونافع وغيرهما ، السبعة ٥٨١ ، الإتحاف /٣٨٣ .

٨٨- وهي قراءة الحسن وأبي حيوة ويحيى ابن يعمر وغيرهم ، البحر المحيط ٦٦/٣،الإتحاف /١٧٩ ،وفي سورة الشورى لم تُنسب لقارئ معين،البحر المحيط ٥٢١/٧ .

٨٩- الآية /١٢٧ .   ٩٠- قراءة الجمهور،المحرر الوجيز ٤٢/٦ .

٩١- وهي قراءة الحسن ونُعيم بن ميسرة ، البحر المحيط ٣٦٧/٤ ، الإتحاف /٢٢٩ .

٩٢- وهي قراءة الحسن وأبي رجاء الأشهب العقيلي ، مختصر في شواذ القراءات /٤٥ ، البحر المحيط ٣٦٧/٤ .

٩٣- الآية /١٠٠.   ٩٤- وهي قراءة الجمهور ، الدر المصون ٨٠/٤ .

٩٥- وهي قراءة النخعي وطلحة بن مصرف ، المحتسب ٩٥/١ ، البحر المحيط ٣٣٦/٣ .

٩٦- وهي قراءة الحسن ونبيح والجراح ، المحتسب ٩٥/١ ، البحر المحيط ٣٣٦/٣ .

٩٧- الآية /١٠ .

٩٨- وهي قراءة السبعة إلا ابن عامر وابن كثير ، السبعة /٢٦٢ ، التيسير /١٦٣ .

٩٩- وهي قراءة ابن عامر وابن كثير وأبي بكر ومحبوب عن أبي عمرو وغيرهم ، السبعة /٢٦٢ ، التيسير /١٦٣ ، الإتحاف /٣٢٧ ، البحر المحيط ٤٨٤/٦ .   ١٠٠- قراءة عُبيد الله بن موسى وطلحة بن سُليمان،المحتسب ١١٨/٢

١٠١- الآية /٣٧ .   ١٠٢- وهي قراءة الجمهور .

١٠٣- وهي قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو ، وعيسى وأبي معمر ، المحتسب ٢٧٣/٢ ، البحر المحيط ٨٦/٨ .

١٠٤- قرأ بالنون والنصب عيسى ، البحر المحيط ٨٦/٨ . ١٠٥- الآية /١٠ .

١٠٦- وهي قراءة السبعة ما عدا أبا عمرو ، السبعة / ٦٣٧ ، التيسير /٢١١ .

١٠٧- وهي قراءة أبي عمرو والحسن واليزيدي وابن محيصن وغيرهم ، السبعة / ٦٣٧ ، التيسير /٢١١ ، البحر المحيط ٢٧٦/٨ ، الإتحاف /٤١٧ . ١٠٨- وهي قراءة عُبيد بن عُمير ، البحر المحيط ٢٧٦/٨ . ١٠٩- الآية /٥٩

١١٠- وهي قراءة الجمهور. ١١١- وهي قراءة الأعمش ، الكشاف ١٧٣/٢ .

١١٢- وهي قراءة الأعمش أيضاً ، الكشاف ١٧٣/٢ . ١١٣- آل عمران /٣٥ – ٣٦ .

١١٤- ينظر : تفسير الطبري ٢٣٧/٣ ، الحجة لابن خالويه /١٠٨ . ١١٥- روح المعاني : ١٣٥/٣ .

١١٦- ينظر : تفسير الطبري ٢٣٧/٣ ، الحجة لأبي زرعة /١٦٠ ، التبيان ٢٥٤/١ .١١٧- الدر المصون : ١٣٥/٣

١١٨- م . ن . ١١٩- ينظر : المحرر الوجيز ٨٨/٣ ، الكشاف ١٧١/١ ، تفسير الرازي ٣٦/٨ .

١٢٠- الدر المصون : ١٣٦/٣ . ١٢١- البقرة /٢٧١ . ١٢٢- ينظر : البحر المحيط ٣٢٥/٢ .

١٢٣- ينظر : الحجة لأبي زرعة /١٤٨ . ١٢٤- ينظر :الحجة لأبي زرعة /١٤٨ ، البحر المحيط ٣٢٥/٢ .

١٢٥- ينظر : البحر المحيط ٣٢٥/٢ . ١٢٦- المائدة /٩٥ . ١٢٧- ينظر : تفسير الطبري ٩٤/٣ .

١٢٨- البحر المحيط ٣٢٦/٢ .١٢٩- ينظر:الحجة لأبي زرعة١٤٨،مشكل إعراب القرآن١/٢٩٢،الكشاف ١٥٢/١

١٣٠- ينظر : المحرر الوجيز ٤٦٤/٢ . ١٣١- الكشاف ١٥٢/١ . ١٣٢- البحر المحيط : ٢/ ٣٢٥ .

١٣٣- ينظر : معاني النحو ٣٩٥/٤ . ١٣٤- البقرة /٢٨٤ .

١٣٥- ينظر : الحجة لأبي زرعة ١٥٢،الكشاف ١٥٨/١،البحر المحيط ٣٦٠/٢ .

١٣٦- ينظر : المصادر نفسها

١٣٧- ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٠٤/١ ، الحجة لأبي زرعة /١٥٢ ، مشكل إعراب القرآن ١٤٦/١ .

١٣٨- البيان ١٨٦/١ . ١٣٩- طه /١١٣ . ١٤٠- ينظر : المحتسب ٥٩/٢ ، الدر المصون ١١٠/٨- ١١١

١٤١- البيت لجرير ، شرح الديوان ٤٨ ، وينظر : المحتسب ٥٩/٢ ، ورواية شرح الديوان (ولم تعرفكم) ، وعليها شواهد كثيرة في البيت . ١٤٢- البيت لامريء القيس ، ديوانه /١١٨ ، ورواية الديوان (فاليوم أُسقي ...) والمثبت من الكتاب ٢٠٤/٤ ، والخصائص ٧٤/١ . ١٤٣- ينظر : مختصر في شواذ القراءات /٩٠ .

١٤٤- ينظر : الكتاب ٤٦/٣ – ٤٧ . ١٤٥- يس /٦٥ . ١٤٦- ينظر : الدر المصون ٢٨٢/٩ .

١٤٧- ينظر : الكشاف ١٠١/٥ . ١٤٨- ينظر : الدر المصون ٣٧١/٩ . ١٤٩- ص /٢٤ .

١٥٠- ينظر : الكشاف ١٤٠./٥

١٥١- وهو طرفة بن العبد ، ديوانه /١٥٥ ، وينظر : الخصائص ١٢٧/١ ، الكشاف ١٤٠/٥ .

١٥٢- ينظر : الدر المصون ٣٠١/٩ . ١٥٣- ينظر : الدر المصون ٣٧١/٩ .
١٥٤- ينظر : الكشاف ١٤٠/٥ ، روح المعاني ١٨٢/٢٣ . ١٥٥- الفجر /٤ .
١٥٦- التكملة /١٦٤ .
١٥٧- المدثر /٦ .
١٥٨- هذه الكلمة تقع بعد كلمة (تستكثر) من الآية /٧ ، وتمام الآيتين ٦ و ٧ ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ • وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ . ١٥٩- المحتسب : ٣٣٧/٢ - ٣٣٨ .
١٦٠ الزخرف /٨٠ .
١٦١- ينظر : معاني القرآن للأخفش ٥١٥/٢ ، مشكل إعراب القرآن ٧٧١/٢ ، الكشاف ١٧٦/٦ .
١٦٢- ينظر : البيان ٢٧٣/٢ ، التبيان ٢٧٢/٢ . ١٦٣- إعراب القرآن ٥٤٠/٣ .
١٦٤- ينظر : مشكل إعراب القرآن ٧٧١/٢ . ١٦٥- ينظر : الكشاف ١٧٦/٦ .
١٦٦- ينظر : المحرر الوجيز ١٧٧/١٥ . ١٦٧- ينظر : المحتسب ٣٣٧/٢ .
١٦٨- ينظر : التبيان ٢٧٢/٢ .
١٦٩- الفجر /٤ . ١٧٠- ينظر : معاني القرآن ٢٦٠/٣ . ١٧١- التكملة /١٦٤ .
١٧٢- مختصر في شواذ القراءات /١٧٣ . ١٧٣- البحر المحيط ٤٦٧/٨ ، وينظر : روح المعاني ١٥٥/٣٠ .
١٧٤- ينظر : شرح ابن عقيل ١٨/١ . ١٧٥- آل عمران ٧٩- ٨٠ .
١٧٦- ينظر : الكتاب ٥٢/٣ ، معاني القرآن للفراء ٢٢٤/١ ، معاني القرآن للأخفش ٢٠٨/١ .
١٧٧- ينظر : تفسير الطبري ٣٢٩/٣ . ١٧٨- ينظر : الحجة لأبي زرعة /١٦٨ .
١٧٩- ينظر : الكتاب ٥٢/٣ ، مشكل إعراب القرآن ١٦٤/١ . ١٨٠- ينظر : الحجة لأبي زرعة /١٦٨ .

١٨١- ينظر : التبيان ٢٧٥/١ . ١٨٢- آل عمران /١٤٢ . ١٨٣- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/١ .

١٨٤- ينظر : ائتلاف النصرة /١٢٧ . ١٨٥- ينظر : الفصول المفيدة / ٢٢٣ .

١٨٦- ينظر : التبيان ٢٩٥/١

١٨٧- ينظر تفسير الطبري ١٠٨/٤ ، البيان ٢٢٣/١ . ١٨٨- ينظر : الفصول المفيدة /٢٢٣ .

١٨٩- ينظر : الكشاف ٢٠٣/١ . ١٩٠- الأعراف /١٢٧ . ١٩١- ينظر : الكشاف ١٢٧/٢ .

١٩٢- ينظر : الدر المصون ٤٢٣/٥ . ١٩٣- ينظر : تفسير الطبري ٢٤/٩ ، الكشاف ١٢٧/٢ .

١٩٤- ينظر : تفسير الطبري ٢٤/٩ . ١٩٥- ينظر : الكشاف ١٢٧/٢ ، المحرر الوجيز ٤٢/٦ .

١٩٦- ينظر : الكشاف ١٢٧/٢ . ١٩٧- ينظر التبيان ٥٨٩/٢ . ١٩٨- ينظر : الكشاف ١٢٧/٢ . ١٩٩- المنافقون /١٠ . ٢٠٠- ينظر : منثور الفوائد /٢٣ .

٢٠١- الشورى /٣٢ – ٣٥ .

٢٠٢- ينظر : الكشف ٢٥٢/٢ . ٢٠٣- الفصول المفيدة /٢٢٨ . ٢٠٤- ينظر : الكشاف ٢١٤/٥ .

٢٠٥- النساء /١٠٠. ٢٠٦- ينظر : التبيان ٣٨٥/١ ، تفسير أبي السعود ٣٧٦/١ ، روح المعاني ١٢٧/٥ .

٢٠٧- ينظر : تفسير البيضاوي ٢٣٣/١ ، البحر المحيط ٣٣٦/٣ .

٢٠٨- وهو الأعشى الكبير ، ديوانه /١٣٥ ، وينظر : البحر المحيط ٣٣٦/٣ ، ورواية الديوان : قالوا الركوب ؟ فقلنا تلك عادتنا أو تنزلون ... . ٢٠٩- ينظر : روح المعاني ١٢٨/٥ . ٢١٠- ينظر : م . ن .

٢١١- ينظر : الكشاف ٢٦٧/١ ، الدر المصون ٨٢/٤ . ٢١٢- ينظر : التبيان ٣٨٥/١ .

٢١٣- ينظر : روح المعاني ١٢٨/٥ . ٢١٤- الفرقان /١٠ . ٢١٥- ينظر : الحجة لأبي زرعة /٥٠٨ .

٢١٦- ينظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٣/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٤٥٩/٢ . ٢١٧- المحرر الوجيز ٩/١١ .

٢١٨- ينظر : المحرر الوجيز ١٠/١١ ، البحر المحيط ٤٨٤/٦ . ٢١٩- ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٤٥٩/٢ .

٢٢٠- ينظر : التبيان ٩٨١/٢ . ٢٢١- ينظر : روح المعاني ٢٤٠/١٨ .

٢٢٢- ينظر : البحر المحيط ٤٨٤/٦ ، وأبو عمرو هذا هو أحد القراء السبعة .

٢٢٣- ينظر : كشف المشكل في النحو /٦١٠ ، شرح ابن عقيل ٣٧٧/٢ . ٢٢٤- محمد / ٣٦- ٣٧ .

٢٢٥- ينظر : البيان ٣٧٦/٣ ، البحر المحيط ٨٦/٨ .

٢٢٦- ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٢٥٧/١٦ ، البحر المحيط ٨٦/٨ ، روح المعاني٨١/٢٦ .

٢٢٧- ينظر: روح المعاني ٨١/٢٦. ٢٢٨- ينظر:البحر المحيط ٨٦/٨،روح المعاني ٨١/٢٦ . ٢٢٩- النافقون١٠

٢٣٠- ينظر : تفسير الطبري ١١٨/٢٨،إعراب القرآن للنحاس ٤٣٨/٣ ، الحجة لأبي زرعة /٧١٠ .

٢٣١- ينظر : منثور الفوائد /٥٣ .

٢٣٢- ينظر: تفسير الطبري ١١٨/٢٨ ، الحجة لأبي زرعة /٧١١ ، مشكل إعراب القرآن ، ٣٧/٢ .

٢٣٣- ينظر : معاني النحو ١٥٩/٤ . ٢٣٤- ينظر : الكشاف ١١٩/٦ ، البحر المحيط ٨/ ٢٧٦ .

٢٣٥- الأنفال/٥٩ . ٢٣٦- ينظر : الكشاف ١٧٣/٢ ، البحر المحيط ٥١٠/٤ .

٢٣٧- لم أعثر على قائله ، ينظر : البحر المحيط ٥١٠/٤ . ٢٣٨- ينظر : الكتاب ٥٠٩/٣ .

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم
٢- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي ، تحقيق : الدكتور طارق الجنابي ، مكتبة النهضة ، بيروت (ب . ت) .
٣- الإبانة عن معاني القراءات : مكي ابن أبي طالب القيسي ، تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٩٦٠ م .
٤- إتحاف فضلاء البشر في قراءات القراء الأربعة عشر (وعلى الغلاف : في القراءات الأربعة عشر) ، البنا الدمياطي ، نُشِر بإشراف : علي محمد الضبّاع ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ،(ب . ت).
٥- الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٠ هـ – ١٩٥١م .
٦- إعراب القرآن ، النحاس ، تحقيق : الدكتور زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٧م .
٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ، القاضي البيضاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨ م
٨- البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة ، مصر ١٩٢٨م .
٩- البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٧٦ هـ
١٠- البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات ابن الأنباري ، تحقيق : الدكتور طه عبد الحميد طه ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
١١- تأويل مشكل القرآن ،' ابن قتيبة ، تحقيق : السيد أحمد صقر ،المكتبة العلمية ،بيروت ، ط٣ ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م
١٢- تاج العروس ، الزبيدي ، ج١ ، تحقيق : عبد الستار أحمد فرّاج ، ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م .
١٣- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه ، ١٩٧٦ م .

١٤- التفسير الكبير (تفسير الرازي) ، الفخر الرازي ، طهران ، ط٢ ، (ب . ت) .
١٥- التكملة ، أبو علي الفارسي ، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان ، العراق ، ١٩٨١ م .
١٦- تهذيب اللغة ، الأزهري ، تحقيق : عبد الله درويش، الدار المصرية للتأليف والترجمة،(ب . ت).
١٧- التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ، تحقيق : أوتوبرنزل ، استانبول ، ١٩٣٠ م .
١٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ، الطبري ، دار الفكر ، ١٩٨٤ م .
١٩- الحجة في القراءات السبع،ابن خالويه،تحقيق :د.عبدالعال سالم مكرم، درا الشروق ، (بيروت،القاهرة)، ط٤ ، ١٤٠١هـ
٢٠- حجة القراءات ، أبو زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، الرسالة ، بيروت /ط٤ ،١٩٨٤م .
٢١- الخصائص ، ابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٩٠م.
٢٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،السمين الحلبي،تحقيق:الدكتور محمد الخراط،دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٦م
٢٣- ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت، (ب . ت).
٢٤- ديوان امرئ القيس ، جمعه ورتبه وعلق حواشيه : حسن السندوبي ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٣٤٩هـ – ١٩٣٠م .
٢٥- ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمري ، اعتنى بتصحيحه ونقله إلى اللغة الفرنسية : مكس سلغسون ، طبع بمدينة شاكو على نهر سَوْن ، بمطبع برطند ، ١٩٠٠م .
٢٦- رسم المصحف،دراسة لغوية تأريخية، د. غانم قدوري حمد ، مؤسسة المطبوعات العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٢هـ .
٢٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبو الثناء الآلوسي ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .
٢٨- السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، تحقيق : الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٠٠ هـ .

٢٩- شرح ابن عقيل ، ابن عقيل ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، (ب . ت) .
٣٠- شرح ديوان جرير ، محمد اسماعيل عبد الله الصاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (. ت) .
٣١- شرح المعلقات السبع الزوزني ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٦م .
٣٢- صحيح البخاري ، البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٦م .
٣٣- صحيح مسلم ، مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م .
٣٤- الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، الإمام الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق : الدكتور حسن موسى الشاعر ، دار النشر ، الأردن ، ط١ ،١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
٣٥- الفهرست ، ابن النديم ، مطبعة الاستقامة ، مصر ، (ب . ت) .
٣٦- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، الدكتور عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠م .
٣٧- منثور الفوائد ، أبو البركات ابن الأنباري ، تحقيق:د.حاتم صالح الضمان ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ
٣٨- منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ابن الجزري ، عُنيت بنشره : مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ .
٣٩- النشر في القراءات العشر،ابن الجزري،أشرف على تصحيحه:علي محمد الضباع،دار الكتب العلمية،بيروت ، (ب .ت)
٤٠- نصوص محققة في علوم القرآن ، الدكتور حاتم صالح الضامن ، جامعة بغداد ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م .
٤١- الكتاب : لأبو بشير عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه (ت ١٨٠هـ) . تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٢ الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٩م .
٤٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل . جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر (د. ث) .

٤٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : لمكي بن أبي طالب القيسي . تحقيق د. محيي الدين رمضان ، مطبعة دمشق ١٣٩٤هـ .
٤٤- كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني(ت ٥٩٩هـ) . تحقيق د. هادي عطية مطر الهلالي ، مطبعة الإرشاد – بغداد (١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م) .
٤٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، لابي الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق علي ناصف النجدي و د.عبد الحايم النجار ،وعبد الفتاح شلبي ، القاهرة ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م) .
٤٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية ، تحقيق احمد صادق الملاح ، القاهرة ١٩٧٤ م .
٤٧- مختصر شواذ القراءات : لابن خالويه : تحقيق براجستراسر ، القاهرة ١٩٣٤ م.
٤٨- مشكل اعراب القران : لابن محمد مكي ابن ابي طالب القيسي (ت٤٣٧ هـ) دراسة وتحقيق حاتم صالح الضامن : دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٥ م .
٤٩- معاني القران للاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة (٢١٥ هـ) تحقيق د. فائز فارس ط٣ دار الامل ١٤٠١ هـ
٥٠- معاني القران للفراء : لابي زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ) تحقيق محمد علي النجار واخرين، ط٢ ،عالم الكتب ،بيروت ١٩٨٠م.